

عنوان الدرس - باب الفتح والإمالة

الفتح - هو فتح القارئ فاه بالحرف، نحو: أكل - فرغ - ضرب

الإمالة - مصدر: أماله الشيء يُميله ميلا: أي صيره مائلا، ومنه

قولهم: أملت الريح، أي عوجته بعد أن كان مستقيما.

إصطلاحا - أن يفتح القارئ بالفتحة نحو الكسرة، بالذلف نحو

الياء من غير قلب خالص.

أقسام الإمالة - تنقسم الإمالة إلى قسمين:

الإمالة الكبرى: وهي الإقتراب من الكسر أكثر مع الفتحة أو من

الياء أكثر مع الذلف، أو هي النطق بالذلف قريبة من الياء، وبالفتحة

قريبة من الكسرة من غير قلب خالص، وتسمى بطحا، أو إمالة محضة

أو أصحاحا.

وهذه لا وجود لها في رواية ورش إلا في الماء من «طه»، فقط على المشهور

الإمالة الصغرى هي التوسط بين الفتحة والكسرة، وبين الذلف والياء

أو هي التوسط بين الفتح والإمالة الكبرى.

وتسمى التقليل، أو التلطيف، أو بين بين، وهي المروية عن الإمام

ورش في القرآن كله، وفق التفصيل الآتي:

* الألف المنطرفة المنقلبة عن الياء، وفيها حالات:

• إذا كان قبلها، أي الألف المنطرفة - حرف الراء - مثل «القرى - اشترى»
فهذه تمام وجهها والحداء.

• إذا كان قبلها غير حرف الراء، مثل: «الهدى - رعى - ألقى»، فهذه

فيها الوجهان [الفتح والإمالة] بالاشتناء الكلمات التي برؤوس

الأي «ففيها التقليل فقط إلا إذا اتصلت بها ماء التأنيث ففيها

الوجهان إلا كلمة «ذخراها»، ففيها التقليل فقط، لأنها من ذوات

الراء.

• الألف المنطرفة والمرسومة ياء، وإن لم يكن أصلها ياء، وهي الألف

التي في الأسماء الأعجمية مثل: موسى - عيسى - يحيى «فيها الوجهان»،

• الألف المنطرفة المنقلبة عن واو والمرسومة ياء:

مثل: «صنح» «العلمي» ففيها الوجهان: الفتح والإمالة ويستثنى من ذلك

كلمة «دركي»، بسورة النور، فليس فيها إلا الفتح.

• الكلمات التي برؤوس الأي مثل: «العلمي استغنى» «ففيها الإمالة

فقط إلا إذا اتصلت بها ماء التأنيث ففيها الوجهان.

• ما جهل أصل الألف فيه: نحو «مثنى - بلى - أبنى» ففيه الوجهان، بالاشتناء

أربع كلمات ففيها الفتح إتفاقاً وهي: «حنى - على - إلى - لدى»

• الألف المتطرفة الزائدة للتأنيث.

لذوات الألف المتطرفة الزائدة للتأنيث خمسة أوزان هي: «دَعَى» و«دَعَى» و«دَعَى» - فَعَالِي - فَعَالِي - فَعَالِي، مثل: السَلْوَى، الدُّزْيَا، الشَّعْرَى

الِيَتَامَى، كَسَالَى

وهكُمَا: هو التقليل فقط لذوات الراء مثل: «دَعَى الشَّعْرَى» و«الْوَهْمَانِ»

لغير ذوات الراء: «دَعَى دُزْيَا - يَتَامَى - كَسَالَى»

• الألف المتوسطة التي يليها راء متطرفة: وكانت متصلة

بالألف ومكسورة كسرة إعراب، فهذه تعال قولاً واحداً

ولو اتصل بالراء الضمير، وميم الجمع وقفاً ووحداً. ومثاله:

النَّهَارُ - دِيَارِهِمْ - أَبْصَارِهِمْ - هَارُ - أَقْطَارِهِمْ -

ويستثنى من ذلك كلمة: «دَعَى الْجَارُ» في موضعين من سورة [النساء]

ففيها الوجهان والمعجم هو التقليل

فوائد:

كلمة «دَعَى» لا إمالة فيها أصلاً لأن لام الفعل «دَعَى» حذفت

للجزم وهو «دَعَى»، النامية وكذلك كلمة «دَعَى الْجَارُ» فلا إمالة فيها

كلمة **رأى** لا إمالة فيها أصلاً أيضاً، لأن كسرة الراء ليست

كسرة لمعنى ابولونماهي لمناسبة الياء **دياء ضمير المتكلم**»

- كلمة **مضار** لا إمالة فيها لأجل الفصل بين الراء المكسورة والألف

المنوسطة، لأن أصل الكلمة **«مضارر»** فسكنت الراء الأولى وأدخمت
في الثانية

- لفظ **«جبارين»** بسورة **«الشعراء»** يعوز فيه الوجهان، والتقليل
هو المقدم

- لفظ **«الكافرين»** المنصوب والمجرور بالياء **«يماء وجه واحد ابداً
خلاف»**

- بعض حروف فواتح السور وهي: **«عراياها»** وهذه الحروف تمام

وجهاً واحداً إلا في الماء من **«لمه»** فقط ففيها الإمالة الكبرى

- ويستثنى أيضاً **«الياء»** من **«يسين»** فلا إمالة فيها

- لفظ **«التوراة»** يقلل وجهاً واحداً

- كلمة **«درى»** مفردة أو مع ضمير نصب **«درآك - رأه - رأها»** ففيها

تقليل الراء والهمزة معاً مع ثلاثة البدل قولاً واحداً

- فإذا وليها ضمير رفع ددر أو أ - رأيت - ... « أو تاء تأنيث ددر آت » فلا
تقليل فيها

- ولذا الجاء بعدها ساكن مثل « رأى الشمس - رأى القر » فقطل وقفا فقط
- كلمة ددر أركهم » بسورة ددر الآ نفال » فيها الوجيهان، والتقليل هو المقدم
ملاحظة:

لذا أخذت الألف المماله لا لتقاء ساكنين في الوصل لفظاً مع بقائها
رسمياً فإن الإمالة تحدث في معاً سواء كان الساكن تنويناً مثل:
« هدى للمتقين » [البقرة: 3]، [أجل مسمى] « الأنعام: 8 »
« موسى » [الدخان: 41]، « قرى مخصصة » [العنكبوت: 14]، « منشى »
[طه: 59]

- أو كان الساكن غير تنوين مثل: [موسى الكتاب] « فصلت: 45 » [أنرى
الله] « البقرة: 55 » [هدى الله] « البقرة: 5 »، [القرى التي] « دسبأ: 48 »
: « رأى القر » [الأنعام: 77]

- إذا وقف القارئ على الألف قبل الساكن في الكلمة الثانية أو على
المنون أماه فيهما معاً أي في المنون وغيره مثل: « هدى »
« منشى »